وادبارهم حال من فاعل توفاهم او من مفعوله وهو تصوير لتوفاهم على اهوال
الوجوه وافظعها وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لا يتوفى احد على معصية
الا يضرب الملائكة وجهه ودبره كذا ذكره ابو السعود هذه الاية من
سورة محمد فقد بلغني والله اعلم واحكم انهم يضربون بسياط
من نار وقال الله تعالى قل يتوفاكم يستوفي نفوسكم لا يترك شيئا منها
او لا يبقي منكم احدا ملك الموت الذي وكل بكم بقبض ارواحكم واحصاء
اجلكم ثم الى ربكم ترجعون للحساب والجزاء كذا ذكره القاضي الاية من سورة
الم السجدة وقد بلغني والله اعلم واحكم ان ملك الموت راسه في السماء
ورجلاه في الارض وان الدنيا كلها في يد ملك الموت كالقصعة بين يدي
احدكم يا كل منها وقد بلغني والله اعلم واحكم ان ملك الموت ينظر في وجه
كل آدمي ثلاثمائة نظرة وستين نظرة وقد بلغني ان ملك الموت
ينظر في كل بيت تحت ظل السماء ستمائة مرة وبلغني ان ملك الموت يكون
قائما في وسط الدنيا فينظر الدنيا كلها برها وبحرها وجبالها وهي بين
يديه كالبيضة بين رجلي احدكم وبلغني ان ملك الموت اعوانا الله اعلم بعدد
ليس منهم الا لو اذن الله تعالى ان يلقم السموات والارض في لقمة واحدة
لفعل وبلغني ان ملك الموت يفزع منه الملائكة اشد من فزع احدكم من
السبع وبلغني ان حملة العرش اذا قرب ملك الموت من احدهم من احدهم
ذاب حتى يصير مثل الشعرة من الفزع منه وبلغني ان ملك الموت ينزع روح
بني آدم من تحت عضوه وظفره وعروقه وشعره ولا يصل الروح من
مفصل الى مفصل الا كان اشد عليه من الف ضربة بالسيف وبلغني
انه لو وضع وجع شعرة من الموت على السموات والارض لاذابهما

حتى

حتى اذا بلغت الروح الحلقوم ولي القبض ملك الموت وبلغني ان ملك
الموت اذا قبض روح المؤمن جعلها في حريرة بيضاء ومسك اذفر اي
اطيب الراحة واذا قبض روح الكافر جعلها في خرقة سوداء في فخار
اي اناء من الخزف من نار واشد نتنا من الجيف وفي الخبر انه اذا دنت منية
المؤمن اي موته نزل عليه اربعة من الملائكة ملك يجذب النفس
اي الروح من قدمه اليمنى وملك يجذبها من قدمه اليسرى وملك يجذبها
من يده اليمنى وملك يجذبها من يده اليسرى والنفس اي الروح تنسل
اي تخرج انسلال القذاة اي خروجها القذاة باللغة التركية صو
اوزرنده كچور چوب كذا في الاخترية من السقاء بالكسر كوندن
دكلمش قابكه ايچنه صو قو يلو قيو معناسنه كلور كذا في الاخترية وهم
يجذبونها من اطراف البنان ورؤس الاصابع والكافر تنسل روحه
كالسفود بفتح السين وضم الفاء المشددة بالتركية كباب شبر وكلوى
دمير من الصوف المبتل ذكره ابو حامد الغزالي في كشف علوم الآخرة فمثل
اي تخال نفسك يا مغرور وقد حلت بك السكرات ونزل بك الانين
والغمرات اي شدائد الموت فمن قائل يقول ان فلانا قد اوصى وماله قد
احصى ومن قائل يقول ان فلانا ثقل لسانه فلا يعرف جيرانه ولا يتكلم
اخوانه وكاني انظر اليك تسمع الخطاب ولا تقدر على رد الجواب ثم تبكي
ابنتك كالاسيرة تتضرع وتقول حبيبي ابي من ليتمي بعدك من لحاجتي
وفي بعض النسخ من ييتمني وانت والله تسمع الكلام ولا تقدر على
رد الجواب وانشدوا اي قرؤا فاقبلت الصغرى اي البنت الصغرى تمرغ
اي تقلب في التراب خدها على وجنتي بالفتح وسكون الجيم ما ارتفع من الخدين

القذاة بفتح القاف

Copyright King Saud University